

## نفسي ونجداها

نفسي التي منك يا ربَّاهُ نجداها  
وجَّهْ لمرضاتِكَ اللهمَّ مسعاها  
ولا تكلِّها إلى ما فيه شِقْوَتُها  
فكم أميلتُ إلى ما كانَ أشقاها!  
نفسي وأنتَ بها أدري، وما برحتُ  
تلهو، فُقِّدْها إلى ما فيه منجاها  
وحسبُها عِزَّةً أن أنتَ بارئها  
وأنتَ من لجليلِ الأمرِ سوَّاهَا  
فلا تدعها لغيرِ الخيرِ ساعيةً  
ولا تؤاخذ إذا ازدادتْ خطاياها  
حبُّ الحياةِ ثناها عن هدايتها  
وبارقُ اللهوِ بالأوهامِ أغراها  
وضعفُها ساقها عجلَى لفتتها  
فقوِّ نفسي أيامن أنتَ مولاها

أهْمَتَهَا دَعْوَةَ أَنْتِ الْمُجِيبُ لَهَا  
مَا دَمْتَ مَلْهَمَهَا هِيَهَاتَ تَنْسَاهَا!  
إِلَيْكَ سَلَّمْتُهَا يَا رَبِّ تَائِبَةٌ  
فُتِبْ عَلَيْهَا، وَأَحْسِنْ مِنْكَ مَا تَاهَا  
يَا رَبِّ يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ مَغْفِرَةً  
وَفَسْحَةً مِنْ حَيَاةٍ أَنْتِ تَرْضَاهَا  
أَعِشْ فِيهَا بِمَا يُرْضِيكَ مَجْتَهِدًا  
فَرُدَّ نَفْسِي إِذَا ضَلَّكَ لَتَقْوَاهَا  
هَذَا نَجَاوَايَ يَا مَنْ أَنْتَ تَسْمَعُهَا  
لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا كَانَتْ نَجَاوَاهَا  
وَلَيْسَ إِلَّاكَ مَنْ يُرْجَى لِعَصْمَتِهَا  
مِنْ الضِّيَاعِ، وَمَا زَادَ بِلَوَاهَا  
هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ إِلَّا أَنْ تَرَكَ غَدًا  
رَبًّا رَحِيمًا بِمَا تَرْجُوهُ لَبَّاهَا

\*\*\*\*\*